[99] عملنا في الكتاب: إن الجهود التي بذلها اصحاب السماحة محققا الوسائل في طبعته الحروفية الأولى كانت بلا شك جهودا مباركة، حيث أضنيا أنفسهما في تصحيح الكتاب وتخريج أحاديثه والتعليق عليه، فأخرجاه من عالم الطباعة الحجرية الثقيل الظل الى حيث يمكن تداوله وقراءته بسهولة ويسر. ونحن إذ نقدم لهذا الكتاب في طبعته الحروفية الثانية لابد لنا أولا من تثمين دروس من سبقنا في العمل وذلك من باب عدم بخس الناس أشياؤهم. ولا بد لنا ثانيا من تقديم مبررات منطقية لإستئناف العمل بهذا الكتاب مرة ثانية، ويمكن حصرها فيما يلي. أولا: لقد كان الخلل الأساسي في الطبعة الأولى هو عدم الإعتماد على نسخة بخط المؤلف مع تواجد جل الكتاب في مكتبات إيران، فقد إعتمد المحققان في تصحيح نسختهما على نسخة العلامة الطباطبائي - صاحب تفسير الميزان - الذي طابقها على نسخة سماحة الشيخ محمد الخمايسي، والذي طابقها بدوره مع نسخة المؤلف الشيخ الحر العاملي. بينما إعتمدنا في عملنا على نسخة بخط المؤلف شملت أقساما كبيرة من الكتاب، أي إننا إختصرنا المسافة بالإعتماد على نسخة الأم، وذلك يودي بطبيعة الحال الى ضبط المتن بشكل أدق وأصح. ثانيا: كتب المصنف على هوامش نسخته شروحا وبيانات تتعلق بتوضيح عبارة أو تعريف مفردة لغوية أو دفع إشكال عن سند الحديث أو متنه لم تدرج كلها في الطبعة الأولى، بينما أدرجت في هذه الطبعة في الهوامش وذيلت بـ (منه قدس سره). ثالثا: إن التطور الذي أصاب جوانب الحياة المختلفة.. وتلك سنة الله عز وجل، قد شمل فيما شمل فني التحقيق والإخراج ومن المؤسف إننا نجد أغلب مصنفاتنا مابين مخطوط قابع في زوايا النسيان ينظر بحنان الى أيدي تخرجه الى عالم

_____